ودخلا الى عند الملك فاكرمهم واعطاهم بلدا في شرخة يأكلون
خراجها وتزوجا بنات البطارقة النصارى فلما وصل المسلمون شرخة
وسبوا نساءهما فبعد ذلك لما وصل تخلى بيسوس سمعوا هذا من الرجلين
سور الكفرة ووصلوا الى الامام فقالوا نحن تائبين الى الله مما
فعلنا ونادمين على ما كان منا واعلموا الامام بما قال تخلى بيسوس
فقال لهما الامام لا تخافا ورد عليهما نساءهما وقال لهما الامام
أعلموا ابكم انكم جئتم الينا الكفرة فقالا ما علموا بنا فقال الامام
اريد منكما خصلتين فقالا ما هي قال لهما انت يا سكر تجلس
عندي وصاحبك عمر يروح الى الكفرة ويدخل فيهم ويأخذ
لنا خبرهم ويعرف لنا الطريق الذي توصلنا اليهم واي طريق اوسع
فاذا فعلتما هذا يغفر الله ذنبكما فقالا مرحبا وجلس سكر عند
الوزير علي وعمر شيعه وسار عمر ودخل عند المشركين وجلس يومين
ومن اليوم الاخر وصل عند الوزير علي وقت صلاة العصر وعلي دخل به عند الامام
فاستخبره الامام فقال دخلت الى عندهم وعرفت طريقهم فقال له الامام ايش شوكتهم
فينا فقال ما عندهم شور الاشور هم الاول فقال الامام كم عددهم فقال اما اهل بالي
واهل دوارو واهل عنبا واهل وناج جدب كلهم رجعوا الى بلادهم من يوم هزمتهم في
انطاكية ولا جالس الا كبارهم فقال فهولا الجيوش تخبر تابهم منهم وكم عددهم فقال
هولاء من اهل التجري واهل عنقوت واهل فطجار فقال له الامام كم عدد خيولهم
فقال خمسمائة من الخيل الريفة مع اصحاب التجري كلهم ملبسين بالحديد والبولاد فقال له
الامام مكانهم وسيع ام ضيق يصلح لمجال الخيل ام لا فقال نسير من هاهنا الى قريب
منهم في ارض واسعة وبعد نقبل الى عقبة قريب منهم ونطلع العقبة وننزل
منهم في وادي والنصارى في واد من فوق الوادي حاطين فوق تل هناك والتل
مقطوع ومن تحته هفوة من الارض واذا وصلنا اليهم واعطانا الله النصر عليهم

لم يلقوا
يسمعون

لم يلقوا طريقا يهربون فيها وكل من هرب من التل وقع في الهفوة ويتحطم
قال الراوي فجمع الامام فرسان المسلمين وقت صلاة العصر واخبرهم
بما قال جاسوسه من الخبر قال بعضهم نجلس في اماكننا حتى يصلون الينا
وبعضهم قال نسير اليهم فقال الامام للاولين الذين قالوا نجلس اما هل الشور
فليس برئ منكم ولكن نسير بعد ان نصلي المغرب فقالوا مرحبا ثم ساروا بعد المغرب
وخلف المحطة في مكانها في عندره وخلا فيها عبد الناصر في اربعين فارسا
والرزن معه والمدافع وقال سر انت وراءنا في الصبح قال الراوي فسار الامام
من وقت المغرب الى السحور وهم يسيرون مثل الماء الجاري والفقيه ابو بكر المكني
بارشونة في وسطهم وهو يقرا القرآن ويرتله ترتيلا والناس مجتمعون حوله
يسمعون منه حتى كان وقت السحور وصلوا الى العقبة واستقام
الدليل وقال الان نحن قريب منهم نبيتوا هاهنا
الى ان يتبين الصبح فحط المسلمون ونزلوا من بغالهم
على الارض ورقدوا من التعب ثم استدعى
الامام بالدليل وقت السحر فاوقفه بين يديه وقال
له الامام قم في هذه الساعة انت ونحن ننتظر الطريق
ونأخذ الخبر فقال الدليل اما انا قد تعبت ولكن
هاهنا البطريق اركبه الذي اسلم فهو يعرف الطريق
فاستدعاه الامام فحضر فقال له الامام مثل ما قال الدليل
فقال مرحبا فسار مع الامام بالليل الى ثلث الليل الاخير
ومع الامام الجراد ستمحون وستان فغلط الدليل
الطريق وتكلموا فيما بينهم وتحيروا فاذا هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)